الفنون البيانية
في الأرجوزة التاريخية لابن عبد ربه الاندلسي
Graphic Arts in the Historical (Arjuza)
by Ibn Abd Rabbuh Al-Andalusi

الباحث: عمار حاتم صاحب العبيدي/جامعة الاديان والمذاهب
Ammar Hatem Sahib Al-Obaidi \ University of Religions and Sects
ammaralobeadi@gmail.com
أ.د. سيد أحمد إمامزاده/جامعة طهران
Prof. Dr. Seyyed Ahmad Emamzadeh\ University of Tehran
ahim14@yahoo.com

ملخص

الرجز فن شعري لم يفرد كباقي الفنون الشعرية بمؤلفات متخصصة، ولم يحظ بديوان أو مجموع شامل يضم أراجيز حقبة معينة أو إنتاج طائفة من الرجاز، وان الحاجة الى دراسة الاراجيز ملحة لان الدراسة التي لازالت إلى يومنا في هذا المجال نادرة ندرة كبيرة فقد انتقل هذا الفن الى الاندلس كغيره من فنون الشعر المشرقي ونظم الاندلسيون فيه لاسيما في مجال الشعر التاريخي لتسجيل أهم حوادث الاندلس وجاءت هذه الدراسة لتميط اللثام عن الفنون البلاغية في أرجوزة ابن عبدربه الاندلسي التاريخية.

الكلمات المفتاحية: الفنون البلاغية، الاراجيز التاريخية، الاندلس، ابن عبد ربه الاندلسي، الشعر العربي.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract :

Arajiz is a poetic art that was not singled out like other poetic arts with specialized compositions, and it did not have a divan or a comprehensive compilation that includes the arrogance of a particular era or the production of a range of rajaz. Andalusia is like other arts of oriental poetry, and the Andalusians organized it, especially in the field of historical poetry, to record the most important incidents of Andalusia

key words: Rhetorical Arts, Historical Arages, Andalusia, Ibn Abd Rabbo Al-Andalusi, Arabic poetry.

مقدمة

أسهمت الفنون البيانية في شعر الاراجيز التاريخية في الاندلس؛ إسهاماً كبيراً في رسم الصورة الفنيَّة؛ التي تعدّ عنصراً مهماً من عناصر تشكيل النص الأدبي، ووسيلة مهمة من وسائل الشاعر للتعبير عن المشاعر والأفكار؛ لأنها فن إبداعي يحاور الإحساس والعقل معاً؛ بوصفها حدثاً عقلياً له علاقة خاصة بالإحساس وعلى وفق ما تقدم تسعى دراستنا هذه أن تكشف السمات والبلاغية للأراجيز التاريخية في الاندلس وخاصة عند ابن عبد ربه الاندلسي، وتأتي أهمية هذه الدراسة من طبيعة البحث فيها فهي تبحث عن توظيف الصورة البيانية في نصوص أعدت لتكون ووثائق تاريخية كما هو الحال في أرجوزة ابن عبد ربه التاريخية، وقد سبقت هذه الدراسة دراسات كثيرة اهتمت بالأراجيز التاريخية مثل دراسة: اراجيز العرب محمد توفيق البكري، والاراجيز التاريخية الاندلسية، دراسة وتقييم، د. عبد الكريم البكر، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن خصائص الصورة البيانية في الارجوزة التاريخية عند الشاعر ابن عبد ربه الاندلسي

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

تمهيد

لقد اهتمت المعجمات العربية بلفظ (الرجز) وبينت أصولها، فجاء في العين (الرَّجَزُ فمصدر رَجَزَ يرجُزُ، ويَرتَجزُ، الأراجيز، الواحدة أرجوزة، وهو الرجازة والرجاز والراجز، والرجز الفعل. والرِّجازةُ: شيء يُعدل به ميل الحمل، وهو شيء من وسادةٍ أو أدمٍ إذا مال أحدُ الشِّقَّين وضع في الشِّقِّ الآخر ليستوي تُسمَّى رِجازَةَ الميل. والرِّجازةُ: مركب دون الهَودَجِ للنساء، والرِّجازَةُ: المحفَّةُ، وسميت رِجازةً لأنَّها ترجُزه عن الميل أي ترده وتعدلُه. والرِّجزُ: العَذابُ، وكلُّ عذابٍ أُنزل على قومٍ فهو رِجزٌ. ووسواس الشَّيطان رِجزٌ، والرِّجزُ: عبادةُ الأوثانِ، ويقال: اسم الشِّركِ كُلهِ رجز. وقرئ: وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ الرجز).[١]

(يذهب نقاد العرب القدامى الى أن أول وزن ظهر من تلك الأوزان هو (الرجز)، الذي كانوا ينشدونه في اثناء حدائهم للإبل وكأنهم يحاكون بما فيه من صلصلة واصوات وقع اخفاف الإبل على بساط الصحراء الواسع)،[٢] وهذا القول يشابه قول جرجي زيدان في كتابه ادأب اللغة العربية: (والرجز يشبه توقيعه على مقاطعة مشي الجمال الهوينا، ولو ركبت ناقة ومشت بك الهوينا لرأيت مشيها يشبه وزن هذا الشعر تماماً، فكان العرب يجدونها به إذا ارادوا سيرها رويدا، وربما كان شاعرهم عاشقاً فيتذكر وهو يسوق ناقته على وزن الرجز).[٣]

إذن تشابهت الآراء في كون هذا الوزن مرتبطًا بنشأته بالحياة البسيطة للشعراء العرب، إذ ارتبطت نشأته بالناقة وهي اكثر ما يعرفونها العرب لأنها رفيقة سفرهم بين هذه الكثبان الرملية في الصحراء الواسعة، ويؤكد ذلك د. ابراهيم انيس بقوله: (ونظرتهم اليه على انه اصل الاوزان و اقدمها، فهم حين يتحدثون عن نشأة الشعر العربي ينسبون هذه النشأة عادة الى تتبع الجمال في الصحراء والى وقع خطاها فوق الرمال ويربطون بين حداء الابل ووزن الرجز)،[٤] وذكر الاصفهاني: الأغلب بن جشم بن سعد بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، إسلامه واستشهاده: وهو أحد المعمرين، عمر في الجاهلية عمراً طويلاً، وأدرك الإسلام فأسلم، وحسن إسلامه وهاجر، ثم كان فيمن توجه إلى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص، فنزلها، واستشهد في

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وقعة بنهاوند، فقبره هناك في قبور الشهداء، هو أول من رجز الأراجيز الطوال: ويقال: إنه أول من رجز الأراجيز الطوال من العرب، و إياه عنى الحجاج.

أما نظم الاراجيز على بحر الرجز. فـ (تنسب إلى الوليد بن يزيد منظومة من هذا الطراز صاغ فيها خطبة من خطب يوم الجمعة، وإذا صح ذلك كان هو أول من استحدثه، ثم تلاه العباسيون وفي مقدمتهم بشار، إذ نعته الجاحظ بأنه صاحب مزدوج، وإن كنا لا نجد منه أمثلة فيما طبع من ديوانه. وبمجرد أن ظهر الشعر التعليمي ازدهر هذا الضرب الجديد، إذ صاغ أبان بن عبد الحميد فيه كل ما نظمه من قصص وتاريخ وعلم ودين، وكذلك صنع محمد بن إبراهيم الفزاري في مزدوجته الفلكية، وإن جعل وحدتها ثلاثة شطور لا شطرين. وقد نظم أبو العتاهية من هذا النمط الجديد مزدوجته (ذات الأمثال) ويقول الجاحظ إنه لم يكن أحد أقوى على النظم في المزدوج من بشر بن المعتمر و إنه كان أقدر فيه من أبان بن عبد الحميد، وقد روى له في الحيوان مزدوجة طويلة، في تفضيل على بن أبي طالب والرد على الخوارج. وللرقاشي مزدوجة طويلة في المجون والخلاعة، وكذلك لبكر بن خارجة مزدوجة في أعياد النصارى وشرائعهم وأديرتهم. ونرى الفرس حين يعودون إلى لغتهم ويحدثون نهضتهم الأدبية يستخدمون هذا الضرب من الشعر في قصصهم متخذين له اسما جديدا هو (المثنوي). ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إنه هو الذي رشح لظهور الرباعيات في الأدبين العربي والفارسي، وهي تتألف من أربعة شطور، تتفق أولها وثانيها ورابعها في قافية واحدة، أما الشطر الثالث فقد يتخذ نفس القافية وقد لا يتخذها).[٥]

وعلى وفق ما تقدم تكون الاراجيز التعليمية والتاريخية من الموضوعات الشعرية التي (ابتكرها الشعراء في العصر العباسي الأول بتأثير اتساع الثقافة ورقي الفكر العربي، إذ أخذ بعض الشعراء ينظم في التاريخ وبعض العلوم، وفي مقدمتهم أبان بن عبد الحميد الذي ترجم عن الفارسية قصص كليلة ودمنة، وقد اقترح له هو ومعاصروه نمطا مستحدثا من الشعر هو نمط الشعر المزدوج الذى ينظم من وزن الرجز، وتتحد القافية به في شطري كل بيت. وأخذ هذا النمط من الشعر التعليمي يشيع في البلدان العربية منذ القرن السادس، فنظم به كثير من المتون العلمية، وألّفت لها شروح كثيرة.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

ولم تبق بلدة عربية إلا وشارك علماؤها في نظم هذه المتون وفي وضع شروحها، وأكثروا من نظم مسائل الفقه والنحو والتصريف).[٦]

لقد ورد مصطلح الصورة في تراث العرب النقدي والبلاغي وقديماً قال الجاحظ: (والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني. وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ، وسهولة المخرج وكثرة الماء وفي صحة الطبع وجودة السبك، فإنما الشعر صناعة، وضربٌ من النسج وجنسٌ من التصوير)،[٧] وقد اقتضى قدامه بن جعفر أثره حين قال: (فالمعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة والشعر فيها كالصورة كما يوجد في كل صناعة من أنه لابدّ فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصور فيها مثل الخشب للنجارة والفضة للصياغة).[٨]

ولإنّ الشعر فن قولي ينتج لتفاعل الشاعر (حساً وفكراً وخيالاً مع الأحداث التي تجري لأمته نشاطاً اجتماعياً وجهداً عقلياً وإن اللغة الفنية التي تعبر بها هي لغة هذه الأمة في مادتها وصياغتها العامة في صورها التي يستمدها من تراثه ومن بيئته وينسجها نسجاً آخر في بوتقة مهارته الفنية)[٩] لهذا فانَّ الصورة الفنية من أبرز الأدوات الشعرية التي لجأ اليها الشاعر قديما وحديثا للتعبير عن رؤاه و أفكاره لإيصال تجربته الشعرية إلى المتلقي؛ لأنه (الوسيلة الفنية الجوهرية لنقل التجربة)[١٠]؛ لأنَّ الصورة الشعرية (ليست مجرد شكل مختزن في ذاكرة الشاعر، أو نمط من العلاقات اللغوية التقليدية التي يستدعي بعضها بعضاً، إنها تنبثق من إحساس عميق وشعور مكثف، يحاول ان يتجسد في رموز لغوية ذات نسق خاص، فهو خروج على النسق المعجمي في الدلالة، النسق الوظيفي في التركيب)،[١١] فعند نظم القصيدة (تتحدد في تجربته كل منازعه الداخلية سواء أكانت آتية من العقل أم من الحس)،[١٢] وقد أستأثر مفهوم الصورة في الدراسات قديمها وحديثها بعناية فائقة؛ لأنها (وسيلته التي يستكشف بها القصيدة، وموقف الشاعر من الواقع، وهي أحد معاييره المهمة في الحكم على أصالة التجربة، وقدرة الشاعر على تشكيلها في نسق يحقق المتعة والخبرة لمن يتلقاه)،[١٣] فالصورة اذاً تتبع من أرقى ملكات النفس الانسانية ويرتبط جمالها بما توحيه من معان وصور داخلية؛ لأنَّ الشاعر لا ينقل إلينا العالم الخارجي، و إنما يعيد صياغته على وفق تجربته وما يضفي عليها من حياته واحساسه و أفكاره، والصورة هي (إن المعاني هي الصور

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الحاصلة في الاذهان عن الاشياء الموجودة في الاعيان، فكل شيء لهُ وجود خارج الذهن فأنه إذا أدرك حصلت له صورة في الذهن تطابق لما أدرك منه، فاذا عبّر عن تلك الصورة الذهنية الحاصلة في الادراك أقام اللفظ المعبر به هيئة تلك الصورة الذهنية في إفهام السامعين وأذهانهم).[١٤] وهكذا نصل إلى حقيقة أساسية هي: أن الوسائل التي يحاول بها الأديب نقل فكرته وعاطفته معاً إلى قرائه أو سامعيه تدعى الصورة الأدبية.، وتصبح الصورة معياراً لعبقرية الشاعر عندما (تشكلها عاطفة سائدة أو مجموعة من الافكار والصور المترابطة أثارتها عاطفة سائدة)[١٥].

وقد أمدنا شاعر العصر الأندلسي بصورة فنية رائعة لا تقل جمالاً وروعة عن صور سابقيه من الشعراء، مستعملاً طاقته اللغوية وإمكاناتها في احتواء المعنى ودلالته، بل زادَ عليها جمالاً وسعة نتيجة لما طرأ على حياة العصر الأندلسي من تبدل وتغيير، الى جانب لا ننسى الموروث الأدبي الذي يعدُّ رافداً من روافد استكمال عناصر الصورة الشعرية، ويتمثل في خلق صورة شعرية عن طريق وسائل بلاغية تتمثل في التشبيه والاستعارة والكناية ذات دلالات معينة توحي الى استلهام الشاعر تلك المعاني القديمة المعروفة والمتوارثة التي تخدم الغرض الذي يقدم عليه الشاعر. وعلى هذا تكون الصورة الميدان الواسع الذي يُظهر ابداعات الشاعر ومقدرته الشعرية ومهارته في التعبير عن تجربته الشعرية، ومن ثم فإنها مقدار ما يحققهُ من جمالية تستذوقها النفس.

والصورة الفنية ترتكز على وسائل ثلاث أهمها، هي:

١- التشبيه.
٢- الاستعارة.
٣- الكناية.

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الاول: الصورة التشبيهية

(التشبيه) في اللغة: التمثيل أو المماثلة، ويقال: (شبهت هذا بهذا تشبيها)، أي مثلته به، و(الشبه والشبَه): المثل، والجمع: (أشباه) و(أشبه الشيء): مثله، و(شبه عليه): خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره.[١٦]

يعدُّ التشبيه من الفنون البيانية التي تنهض بمهمة الإفصاح عن المعاني والأفكار التي يتضمنها النص الشعري، إذْ (يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معانٍ تعمهما، ويوصفان بها، و اقتراف في أشياء ينفرد كلّ واحدٍ منهما عن صاحبهِ بصفتها)[١٧] ووصفهُ صاحب الطراز بأنهُ بحر البلاغة و أبو عذرتها وسرها ولبابها و إنسان مقلتها،[١٨] ويعرف أيضا (هو العقد على ان أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حس او عقل)[١٩] وهو (الوصف بان أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة تشبيه ناب منابه او لم ينب)،[٢٠] وهو (أن تثبت للمشبه حكما من أحكام المشبه به).[٢١]

وكلما كان التشبيه من ابتكارات الشاعر كان أكثر جمالاً ورونقاً وحيوية؛ لأنهُ يدل على انَّ الشاعر يستمد صورة من خياله، وليست التشبيهات على درجة واحدة من الجمال والرونق والبعد وقوة التصوير، بل تتفاوت ابعادها تبعاً لمقدرة الشاعر وعمق خياله، الى جانب إنَّ التشبيه يظهر براعة في فهم ما يعرضهُ للمتلقي، والبحث عما يماثل ذلك بصورة تجعل من تلك التقنية (عنصراً فنياً قوياً من عناصر الجمال في التعبير)[٢٢] وأركان الصورة التشبيهية هي: المشبه، والمشبه به، والصفة الجامعة بينهما وهي وجه الشبه، واداة التشبيه، ولجأ الشاعر ابن عبد ربه الاندلسي الى التصريح في التشبيه، أي يذكر أداة التشبيه كثيراً؛ وذلك متأتٍ من إحساسهِ بقدرة الأداة على تشكيل صور تتضمن شعوراً أعمق و أقدر على حمل الانفعال النفسي والوجدان لوصف الأحداث التاريخية، والقدرة على ايصال الصور الى المتلقي، و انطباعها في ذهن المتلقي، كما في قوله[٢٣]:

حتى بدتْ هزيمةُ البَشكنسِ[٢٤] كَأَنَّهُ مُخْتضبٌ بالوَرْسِ

عبر ابن عبد ربه عن احدى المعارك التي وصف فيها معركة في اقليم البشكنس، فهو يصف حال المخاطب حال الهزيمة بأنه مخضب بالورس فالأداة هي كأن والمشبه به

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

هو نبات الورس، اما وجه الشبه بينهما هو الاصفرار بين وجه المهزوم وهذا النبات. وقوله[٢٥]:

كأنَّه من فَوقها أسْوَارُ عيناهُ في كِلتيهما مِسمارُ

فالصورة التي رسمها لنا الشاعر كانت بين ركنين تربطهما علاقة بعيدة كل البعد، فهو يشبه عيني المخاطب الذي يرى جيوش الفتح من فوق أسوار قلعته بالعيون المسمرة التي لا تتحرك من شدة هول ما رأت وهذه الاداة (غالباً ما تأتي أداة التشبيه (كأنَّ) في تشبيهات تتشكل من عناصر ذات دلالات معنوية أو حسية ترتبط بوجدان المتكلم، فلا يقصد بها مجرد مقارنة، أو تدرج في المعنى، أو تقريب في الوصف).[٢٦] كما في قوله[٢٧]:

كأنَّهم جِنٌّ على سَعالي وكُلُّهم أمضَى منَ الرِّئبالِ

هنا، يقابل ابن عبد ربه بين حالة وجدانية ومظهر الخيال الاسطوري من خلال استحضاره (الجن - السعالى)، وهو مظهر متخيل متحرك، من خلالهِ يحاول الشاعر أن يصف شجاعة الجيش وجنوده، فشبه هذه الجنود كأنهم الجن والسعالى، فهذه صورة رائعة تدل على براعة الشاعر في عقد الموازنات الجميلة. وبعدها يستكمل الشاعر صورة التشبيه، بوصف الجيش بالرئبال وهو الاسد المتربص بأداة العموم (كلهم). يدل على براعة الشاعر ومقدرته الفنية. وقوله[٢٨]:

فتحسبُ النَّاسَ جراداً كما يقولُ ربُّنا فيمن حُشِرْ

نلحظ قدرة ابن عبد ربه الاندلسي على توظيف النص القرآني في هذه الصورة التشبيهية ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَاد مُّنتَشِر﴾،[٢٩] إذ شبه الشاعر موقف الناس يوم إذ موقفهم يوم القيام، ذلك الموقف المهيب الذي تخشع له الأبصار. فالاداة هي (كما) والمشبه جموع الناس، والمشبه به حشر الناس يوم القيامة، ووجه الشبه هول الموقف وعظمته.

وقوله[٣٠]:

مُؤَيَّدٌ حَكَّمَ في عُداتِه سيفاً يَسيلُ الموتُ من ظُباتِهِ

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

إنَّهُ يعتمد التشبيه البليغ في البيت الثاني من النص. فكاد يكون أفعل في النفس، وأدعى الى تأثرها واهتزازها،[٣١] بسبب انعدام وجود الأداة ووجه الشبه، و اتحاد طرفي التشبيه و اقترابهما في صورةٍ مؤثرة، فقد شبه الشاعر الحاكم بالسيف الذي يدم من حده لشجاعته وشدة بأسه عند نزال لأعداء. وبهذه الصورة أستطاع الشاعر أنْ يقنع المتلقي بشجاعة الحاكم، ومكانتها العالية، وأن يحقق عنصر التشويق والتأثير النفسي الذي دفعهُ الى الانتقال من تشبيه الى آخر. الى جانب حذف أداة التشبيه (الكاف) من قوله (الخلد) أحدث اندماجاً بين المشبه والمشبه به. ولهذا نجد ابن عبد ربه قد استعان بالتشبيه لرسم الصورة الفنية الر ائعة التي توثق الاحداث التاريخية.[٣٢]

المبحث الثاني: الصورة الاستعارية

الاستعارة من الاساليب المعروفة عند العرب. وانها ضرب من التشبيه ونمط من التمثيل (والتشبيه كالأصل في الاستعارة وهي شبيهة بالفرع له أو صورة متقضية من صوره)،[٣٣] كما انها تعتبر (اسمى من التشبيه في التصوير وخلق الشعرية لأنها تخييل)،[٣٤] فالاستعارة تقع ضمن دائرة المجاز فهي: (مجاز بلاغي فيه انتقال معنى مجرّد إلى تعبير مجسّد من غير التجاء إلى أدوات التشبيه، أو المقارنة)،[٣٥] هي تشبيه حذف منهُ جميع أركانه إلا المشبه أو المشبه بهِ، وألحقت بهِ قرينة تدل على ان المقصود هو المعنى المستعار لا الحقيقي[٣٦] قال عبد القاهر الجرجاني: اعلم ان الاستعارة في الجملة ان يكون للفظ أصل في الوضع اللغوي، معروفٌ تدل الشواهد على انهُ اختص بهِ حين وضع، ثم يستعملهُ الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقلهُ إليه نقلاً غير لازم، فيكون هناك كالعارية،[٣٧].

وعرفهُ أُسامة بن منقذ، قائلاً: (اعلم انَّ الاستعارة هو ان يستعار الشيء المحسوس للشيء المعقول، والاستعارة أوكد في النفس من الحقيقة، وتفعلُ في النفوس ما لا تفعلهُ الحقيقة)[٣٨] وللاستعارة علاقةٌ تقربها من التشبيه، بل هي مبنية عليه، كونها (تشبيه الشيء بالشيء، فتدع أن تفصح بالتشبيه، وتظهره، وتجيء الى اسم المشبه به، فتعيرهُ المشبه، وتجريهُ عليه)[٣٩] والاستعارة هي (أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد بهِ

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الآخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه بهِ دالاً على ذلك بأثباتك للمشبه ما يخص المشبه به)[٤٠] ومحور الاستعارة في الشعر هو (تجاوز اللغة الدلالية إلى اللغة الايحائية، وهو عبور يتم عن طريق الالتفات خلق كلمة تفقد معناها على مستوى لغوي أول لتكسبهُ على مستوى آخر، وتؤدي بهذا دلالة ثانية لا يتيسر اداؤها على المستوى الأول)،[٤١] وقد يتناول أكثر من شاعر مادة أو مواد متشابهة، ولكن القيمة الجمالية تكمن في قدرة الشاعر على الايحاء والتأثير في المتلقي، ولذلك تعدُّ الاستعارة الوسيلة المهمة للشاعر في التعبير عن أفكاره و انفعالاته. ومن خصائص الاستعارة تعمل على تنشيط الخيال، فالقارئ لا يحس فيها بتقارب بين المشبه والمشبه بهِ، بل تأتي على صورة غير مألوفة حتى على مستوى المفردة الواحدة، لذا فانَّ ما يتحقق في الاستعارة من تفاعل وتداخل في الدلالة، على نحو لا يحدث بنفس التداخل في التشبيه[٤٢].

أما عن أهميتها فإنها تكمن في جانبها الدلالي والايحائي وهي تصور ما يروم الشاعر عرضه، محاولةً منها أنْ تبث فيه حيوية ونشاطاً، فتصبح (الوسيلة العظمى التي يجمع الذهن بواسطتها في الشعر أشياء مختلفة لا يوجد بينها علاقة من قبل؛ لأجل التأثير في المو اقف والدو افع، وينجم هذا التأثير عن جمع هذه الأشياء وعن العلاقات التي ينشئها الذهن بينها)[٤٣] لقد تعقب البلاغيون الاستعارة التصريحية خارج دائرة أركانها الأربعة التي هي: المستعار، والمستعار لهُ، والعلاقة، والقرينة، ووقفوا بها مع الملائمات التي تذكر للمستعار أو للمستعار لهُ أو لكليهما أو يهمل ذكره، فقسموها في ضوء أحد هذه الاعتبارات على ثلاثة أنماط: (الاستعارة المطلقة، والاستعارة المجردة، والاستعارة المرشحة)،[٤٤] وأكثر ما جاء من خلال هذا اللون الصوري، فقد استعمل ابن عبد ربه الأندلسي صوراً استعارية لوصف الحياة العسكرية في تلك لمرحلة التاريخية، كما في قوله[٤٥]:

أَحْيا الّذي ماتَ منَ المكارِمِ من عَهدِ كعْبٍ وزمانِ حاتِمِ

اشتمل النص على صورة استعارية من النوع المكني، تمثلت في قوله (احيا الذي مات)، فقد شبه الشاعر المكارم قبل الممدوح بالميتة، فيقترب طرفاهُ المتباعدان، يدلُّ هذا على سعة خيال الشاعر، والتعبير عن مدى اعجابه للممدوح. فذكر المشبه (الممدوح) وحذف المشبه بهِ، فقد استعار لفظ لموت للمكارم، وهي من الامور المعنوية

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

التي لا يقع عليها الموت أو تتصف به، وتكمن قدرة الشاعر في نفي المكارم عن كل من هو غير الممدوح وقوله[٤٦]:

فأَذعنتْ مُرَّ اقُها سِراعَا و أَقبلتْ حُصونُها تَداعَى

حيث استعار الشاعر لفظة (أقبلتْ) للتعبير عن الحصون، فجاء بالمشبه به (الحصون) دون المشبه وهو (اهل الحصون)؛ لأن الحصون لا يمكن أن تقبل و إنما اهلها من يقبلون على الممدوح، هذه استعارة تصريحية، فجاءت الصورة معبرة قوة الممدوح وسطوته على الاخرين.

وقوله[٤٧]:

فأَحْمدَ اللَّهُ شِهابَ الفِتْنه وأَصْبحَ الناسُ معاً في هُدْنه

وهنا أراد الشاعر أن يمدح القائد الاندلسي ورفع منزلته بين الناس، وليُبين من خلالها، إنهُ يستحق آيات الثناء والإعجاب، و إنهُ شجاع يستحق الخلافة؛ لقدرته على اطفاء نار الفتنة ونشر السلام في المجتمع، فأضفي الشاعر ابن عبد ربه على الاشياء غير المحسوسة صفة الشيء المحسوس في قولهِ (شهاب الفتنة)، فهذا تعبير مجازي (استعاري)؛ ليشير الى قدرة القائد على احلال السلام واطفاء الفتنة.

المبحث الثالث: الصورة الكنائية

ومن أوائل الذين عرضوا للكناية هو أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ)، وهي عنده ما فهم من الكلام من خلال سياقه من غير ان يذكر اسماً صريحاً لها.[٤٨]

أما الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) فقد تحدث عن الكناية التي هي دلالة اللفظ على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز أي: تتكلم بشيء وتريد غيره، وأكد أنها ابلغ من الإفصاح إذ قال (رب كناية تربى على الإفصاح)،[٤٩] ثم قال في موضع آخر (وربما كانت الكناية ابلغ من التعظيم وادعى إلى التقديم)،[٥٠] لكنه في موضع اخر يقلل من تأثير الكناية والتعريض في العقول ويقول (ان الكناية والتعريض لا يعملان في العقول عمل الافصاح والكشف).[٥١]

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والكناية من الفنون التصويرية التي أشار إليها الشراح في تحليلاتهم البلاغية، وهو (الأصل الثالث من أصول البيان، وأحد الطرق في الدلالة على المعاني)؛[٥٢] لأنّ في نظرهم الكناية ضرورة تعبيرية عما لا يراد إظهاره للناس كرها لنبوّه عن الذوق أو لما فيه من كشف عما لا يستحب كشفه، أو محاولة للتأنق والإغراب في التعبير؛[٥٣] ولأنّها من المظاهر اللغوية الشبيهة بالاستعارة التي تحتل مكاناً مرموقاً في الدراسات البلاغية قديماً وحديثاً.[٥٤]

والكناية: يراد بها عدم التصريح في الكلام، وتعني بلاغياً (أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكي يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود، فيومئ به إليه، ويجعله دليلاً عليه).[٥٥]

وبلاغة الكناية ومزيتها يوضحها الإمام عبد القاهر، قائلاً: (إن كل عاقل يعلم - إذا رجع الى نفسه - ان اثبات الصفة بأثبات دليلها و ايجابها بما هو شاهد في وجودها أكد و أبلغ في الدعوى ان تجيء إليها فتثبتها هكذا ساذجاً غفلاً)،[٥٦] وهذا يعني إنَّ الصورة الكنائية لاتقف عند حدود الدلالة المباشرة للألفاظ، بل يتعدى ذلك الى التأويل والايحاء، الى جانب إنَّ التصوير بأسلوب الكناية يعطي الصورة بُعداً جماليا من خلال الايحاء والاثارة لأن اللفظ فيها يطلق ويراد بهِ لازم معناه مع جواز إرادة المعنى ذاته،[٥٧] على هذا فانَّ الايحاء سيكون محدوداً، لأنَّ، ليس باستطاعة الكناية التعبير عن مخيلة واسعة بقدر ما تعبر عن طريقة طريفة أو مبتكرة في تأدية المعنى،[٥٨] ومن أجل خلق صورة مفعمةٌ بالأحاسيس ومؤثرة في نفس متلقيها، وعن سر بلاغتها اشار أحد الباحثين، قائلاً: (إنها في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبةً بدليلها، والقضية وفي طيها برهانها، وتضع المعاني في صورة المحسنات)[٥٩] ولجأ الاندلسي الى الكناية من أجل خلق صور جميلة توحي بالمعنى الكامن في نفسه أو عقله، وكناية عن صفة من أكثرها استعمالاً، كما في قوله[٦٠]:

مَّا رماها بسُيوفِ العَزْمِ مَشْحوذةٍ على دُروعِ الحَزْمِ

"أراد الشاعر إثبات صفة البسالة والشجاعة للممدوح، فعدل عن اللفظ الحقيقي الموضوع في اللغة الى لفظ آخر يشير الى اثبات الصفة في قوله (سيوف العزم)،

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

هذه الصفات تجسد معاني الشجاعة والهمة التي يتصف بها الممدوح، فأراد الشاعر ابراز شخصية الممدوح؛ الصورة البهية للقائد الشجاع الذي يحتذي به جنوده".

وقوله:[٦١]

ففازَ حِزْبُ اللَّهِ بالعِلْجانِ وانهزمتْ بِطانةُ الشَّيطانِ

وظف الشاعر التناص القرآني في قوله تعالى: "وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغالِبُونَ"، التولي هو الأخذ وليا، و﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ مفيد للعهد والمراد به المذكور في الآية السابقة: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ﴾، وقوله: ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغالِبُونَ﴾ و اقع موقع الجزاء وليس به بل هو من قبيل وضع الكبرى موضع النتيجة للدلالة على علة الحكم، والتقدير: ومن يتول فهو غالب لأنه من حزب الله وحزب الله هم الغالبون، فهو من قبيل الكناية عن أنهم حزب الله،[٦٢] فالشاعر استعمل (حزب الله) و(بطانة الشيطان) وهما كناية عن الحق والباطل على التوالي. وقوله[٦٣]:

وارتعتِ الشاةُ معاً والذِّيبُ إذْ وَضعتْ أوزارَها الحرُوبُ

وصف الشاعر ابن عبد ربه الاندلسي مراحل مختلفة من تاريخ الاندلس كان فيه السلم والحرب، وهنا في هذه الصورة الشعرية يصف احدى المراحل التاريخية التي اتصفت بالسلم، لذا عمد الشاعر الى توظيف عبارة (ارتعت الشاة معا والذيب) كناية عن مرحلة السلم والتو افق بين أطراف المجتمع المختلفة.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الخاتمة

وبعد هذه الجولة العلمية في أرجوزة ابن عبد ربه الاندلسي توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

١- تعد أرجوزة ابن عبد ربه الاندلسي واحدة من أهم الاراجيز التاريخية في الادب العربي، فقصر المدة التاريخية التي وثقتها الارجوزة وعدد ابياتها الكبير جعلها تهتم بالعديد من تفاصيل الاحداث والشخصيات التاريخية التي كان لها تأثير واضح في المدة المرصودة بالأرجوزة، وعلى الرغم من التوثيق التاريخي إلا أنها احتوت على صور بلاغية جميلة حاول البحث توثيقها.

٢- على الرغم من أن النصوص التي وقع الاختيار عليها في هذه الدراسة تنماز بجمالية التعبير البلاغية إلا أنها من حيث العدد قليلة إذا ما قورنت بنصوص أخرى بنفس طول هذه الارجوزة ونعزو سبب ذلك إلى أن طبيعة هذا النظم يبتعد بالشاعر عن الاساليب البلاغية.

٣- تنوعت ثقافة الراجز واستفاد من النص القرآني في رسم صوره الشعرية فنراه تناص مع ذلك النص المقدس.

الهوامش:

١. الفراهيدي، العين: ج ٦، ص ٦٦
٢. ضيف، في النقد الادبي: ص ١٠٠
٣. زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية: ج ١، ص ٦١
٤. انيس، موسيقى الشعر: ص ١٤٠
٥. ضيف، تاريخ الأدب العربي: ج ٣، ص ١٩٧
٦. ضيف، تاريخ الأدب العربي: ج ١٠، ص ٤٢٩
٧. الجاحظ، الحيوان: ج ٣، ص ١٣٢
٨. أبي الفرج، نقد الشعر: ص ٦٥
٩. البصير، بناء الصورة الفنية في البيان العربي (موازنة وتطبيق): ص ٦٩

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

[10]. هلال، النقد الأدبي الحديث: ص ٤١٧

[11]. عبد الله، الصورة والبناء الشعري: ص ٢٨

[12]. الرباعي، الصورة الفنية في شعر ابي تمام: ص ١٧٨

[13]. عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي: ص ٧

[14]. القرطاجي، منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١٨-١٩

[15]. بدوي، كولدرج: ص ٨٠

[16]. ابن منظور، لسان العرب: ج ٤، ص ٣٤

[17]. أبي الفرج، نقد الشعر: ص ١٠٩

[18]. اليمني، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ج ١، ص ٣٢٦

[19]. الرّماني، النكت في اعجاز القرآن (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن): ص ٧٤

[20]. العسكري، كتاب الصناعتين: ج ٢٤٥

[21]. الزركشي، البرهان في علوم القرآن ٢، ص ٤١٤

[22]. هدارة، علم البيان: ص ٤٠

[23]. ابن عبد ربه، الديوان: ص ١٩١.

[24]. بلاد تمتد من شمالي غربي إسبانيا عبر جبال البرانس إلى فرنسا، وهي تَحيط بخليج بسكاي وسكان هذه البلاد يُطلق عليهم الباسك، وسماهم المسلمون الفاتحون للأندلس البشكونس أو البشكنس، ويتميزون بلغتهم الفريدة في اصطلاحاتها. وأهم أقاليم البشكنس: بسكاي وجيبوسكو. ولقد حاول المسلمون عدة محاولات لفتح هذه البلاد، وكان منها محاولة عبد الملك بن قطن الفهري التي هزم فيها جند البشكنس، واضطرهم إلى طلب الصلح سنة ١١٥هـ = ٧٣٣ م، ولكنه رجع عنها لقلة ما معه من الجند، كما دخلها عبد الرحمن الأول سنة ١٦٧ هـ = ٧٨٣ م وفرض عليها الجزية، ثم عاد مظفرًا إلى قرطبة. ومن المعروف عن شعب البشكنس أنه شعب ثوري يكثر من صنع الاضطرابات، وكان له دور مهم في حروب طرد المسلمين من الأندلس فقد اشتركوا في جيوش ملك نافار؛ ولهذا منحوا ألقاب النبالة، وامتلكوا الأرض التي كانت للعرب المسلمين

[25]. ابن عبد ربه، الديوان: ص ٢٠٣.

[26]. عودة، «المستوى الدلالي للأداة في التشبيه، مجلة جامعة النجاح للأبحاث»: ص ٧٦

[27]. ابن عبد ربه، الديوان: ص ٢٠٩.

[28]. ابن عبد ربه، الديوان: ص ١٩٤.

[29]. سورة القمر: الآية ٧

[30]. ابن عبد ربه، الديوان: ص ١٨٢.

[31]. الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ص ٢٧٠

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٣٢. المتنبي، ديوان المتنبي: ص ٣٦٨، ٢٠١، ١٤٦، ٩٧، ٤٦٣
٣٣. الجرجاني، اسرار البلاغة: ص ٢٠
٣٤. مطلوب، «الشعرية»: ج ٣-٤، ص ٧٣
٣٥. شوشة، معجم مصطلحات الأدب: ص ٣١٥
٣٦. يعقوب وعاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب: ج ١، ص ٨٩
٣٧. الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان: ص ١٠
٣٨. ابن منقذ، البديع في نقد الشعر: ص ٧١؛ كما في قوله تعالى: ﴿لا يظلمون فتيلاً﴾ سورة النساء: الآية ٧٧، و﴿ولايظلمون نقيراً﴾ سورة النساء: الآية ١٢٤ و﴿ومايملكون من قمطير﴾ سورة فاطر: الآية ١٣؛ وقوله: فتيلا، انفي والقليل من قوله: شيئاً
٣٩. الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني: ص ٥٣
٤٠. السكاكين، مفتاح العلوم: ص ٥٩٩
٤١. فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي: ص ٣٥٩
٤٢. عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي: ص ٢٤٧
٤٣. ريتشارد، مبادئ النقد الأدبي: ص ٣١٠
٤٤. البصير، بناء الصورة الفنية في البيان العربي (موازنة وتطبيق): ص ٣٢٥
٤٥. ابن عبد ربه، الديوان: ص ١٨٢.
٤٦. ابن عبد ربه، الديوان: ص ١٨٢.
٤٧. ابن عبد ربه، الديوان: ص ١٨٦.
٤٨. البصري، مجاز القرآن: ج ٢، ص ٧٣
٤٩. الجاحظ، البيان والتبيين: ج ٢، ص ٧
٥٠. الجاحظ، رسالة نفي التشبيه - رسائل الجاحظ: ج ١، ص ٣٠٧
٥١. الجاحظ، البيان والتبيين: ج ١، ص ١١٧؛ الصغير، اصول البيان العربي: ص ١١٠
٥٢. الفيل، فنون التصوير البياني: ص ٢٨٥
٥٣. الحسيني، أساليب البيان في القرآن: ص ٦٩٢
٥٤. مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص): ص ١١١
٥٥. الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني: ص ٦٦
٥٦. الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني: ص ٥٧-٥٨
٥٧. أبو المعالي والشافعي، الإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٥٦
٥٨. نيشان، «النقد البلاغي عند العرب الى نهاية القرن السابع الهجري»: ص ٢٧١
٥٩. الدسوقي، النابغة الذبياني: ص ٢٣٠-٢٣١

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

[٦٠] ابن عبد ربه، الديوان: ص ١٨٢.

[٦١] ابن عبد ربه، الديوان: ص ١٩٠.

[٦٢] الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن: ج ٦، ص ١٥

[٦٣] ابن عبد ربه، الديوان: ص ١٨٦.

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم مصطفي، نشر عن الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإقليم الجنوبي - الإدارة العامة للثقافة، د.ط، د.ت.

٢. الأندلسي، ابن عبد ربه، الديوان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٧٩م.

٣. بدوي، محمد مصطفي. (١٩٨٥ م). كولدرج. القاهرة: دار المعارف.

٤. البصري، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي. (١٣٨١ ه). مجاز القرآن. المحقق محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي. القاهرة.

٥. البصير، كامل حسن. (١٩٨٧ م). بناء الصورة الفنية في البيان العربي (موازنة وتطبيق). مطبعة المجمع العلمي.

٦. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، عام النشر: ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٧. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني. (١٩٦٨ م). البيان والتبيين. بيروت: دار الفكر.

٨. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني. (١٩٦٨ م). الحيوان. تحقيق فوزي عطوي. بيروت: دار صعب.

٩. الجرجاني، عبد القاهر. (١٩٣٩ م). أسرار البلاغة في علم البيان. مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٠. الجرجاني، عبد القاهر. (١٩٩٨ م). دلائل الإعجاز في علم المعاني. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

١١. الحسيني، باقر جعفر، أساليب البيان في القرآن، بوستان كتب-قم، ط١،

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

١٤٢٩هـ.

١٢. الدسوقي، عمر. (١٩٦١ م). النابغة الذبياني. مطبعة الرسالة، الكويت.

١٣. الرباعي، عبد القادر. (١٩٩٩ م). الصورة الفنية في شعر ابي تمام. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

١٤. الرّماني، ابي الحسن بن علي. (١٩٧٦ م). النكت في اعجاز القرآن (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن). تحقيق محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول عبد السلام. بيروت: دار المعارف.

١٥. ريتشارد. أ. ا. (د. ت). مبادئ النقد الأدبي. ترجمة محمد مصطفي بدوي. القاهرة: المشروع القومي للترجمة.

١٦. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. (١٣٧٦ هـ). البرهان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر.

١٧. السكاكي، ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي. (١٩٨٢ م). مفتاح العلوم. تحقيق أكرم عثمان يوسف. بغداد: دار الرسالة.

١٨. شوشة، فاروق. (٢٠٠٧ م). معجم مصطلحات الأدب. تحقيق سميرة صادق شعلان. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

١٩. الصغير، محمد حسين. (د. ت). *أصول البيان العربي رؤية بلاغية معاصرة*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

٢٠. الطباطبائي، محمد حسين. (١٩٩٧ م). *الميزان في تفسير القرآن*. بيروت: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

٢١. عبد الله، محمد حسن. (د. ت). *الصورة والبناء الشعري*. القاهرة: دار المعارف.

٢٢. العسكري، ابو هلال. (١٩٥٢ م). *كتاب الصناعتين*. تحقيق علي محمد البجاوي. دار احياء الكتب العربية، مصر.

٢٣. عصفور، جابر. (١٩٩٥ م). *الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي*. بيروت: المركز الثقافي العربي.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٢٤. عودة، خليل. (١٩٩٦ م). «المستوى الدلالي للأداة في التشبيه.» مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد ١٠. أبو الفرج، قدامة بن جعفر. (١٩٤١ م). مقدمة نقد النثر. تحقيق طه حسين. مصر: المطبعة الأميرية ببولاق.

٢٥. فضل، صلاح. (١٩٨٧ م). *نظرية البنائية في النقد الأدبي*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

٢٦. الفيل، توفيق. (١٩٩٨ م). *فنون التصوير البياني*. القاهرة: مكتبة الآداب.

٢٧. القرطاجي، حازم. (١٩٨٦ م). *منهاج البلغاء وسراج الأدباء*. تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

٢٨. المتنبي، ديوان المتنبي، دار بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.

٢٩. مطلوب، احمد. (١٩٨٩ م). «الشعرية.» مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد.

٣٠. مفتاح، محمد. (١٩٩٦ م). *تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)*. بيروت: المركز الثقافي العربي.

٣١. أبو المعالي، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، وجلال الدين القزويني الشافعي. (١٩٩٣ م). الإيضاح في علوم البلاغة. تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت: دار الجيل.

٣٢. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. (٢٠٠٦ م). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

٣٣. ابن منقذ، أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (المتوفى: ٥٨٤هـ)، البديع في نقد الشعر، بتحقيق الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد، ومراجعة

٣٤. نيشان، عبد الهادي خضير. (١٩٨٩ م). «النقد البلاغي عند العرب الى نهاية القرن السابع الهجري». اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٣٥. الهاشمي، احمد. (١٩٩٩ م). *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. المكتبة العصرية، لبنان

٣٦. هدارة، محمد مصطفي. (١٩٨٩ م). *علم البيان*. بيروت: دار العلوم العربية.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٣٧. هلال، محمد غنيمي. (د. ت). *النقد الأدبي الحديث*. القاهرة: مطبعة نهضة مصر.
٣٨. يعقوب، أميل بديع وميشال عاصي. (١٩٨٧ م). *المعجم المفصل في اللغة والأدب*. دار العلم للملايين.
٣٩. اليمني، يحيى حمزة ابراهيم العلوي. (١٩٩٥ م). *الطراز المتضمن لأسرار البلاغة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17097
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي